Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن ابن عبد ربه (٩٣) يقدم سببا آخر لتنوع الروى هو تشابه الحروف فى الهجاء مثل العين والغين · وهذا قول غريب من ابن عبد ربه لأن الشعراء الذين كثر الاكفاء فى شعرهم لايعرفون الكتابة · وحتى لو عرفوها فانهم يقولون شعرهم انشاء صوتيا بالسنتهم وليس كتابة صامتة بأقلامهم · والأخفش يشير الى أن العرب لايعرفون أسماء الحروف فكيف بكتابتها وفى ذلك يقول (٩٤) (والعرب لاتعرف الحروف · أخبرنى من أثق به أنهم قالوا لعربى فصيح : أنشدنا قصيدة على الدال فقال وما الدال يابأبى ؟ وسألت العرب عن الدال وغيرها من الحروف فاذا هم لايعرفون الحروف) · وقصده من العرب شعراء البادية ورواتهم ·

أما المرزبانى فيرد ذلك كله الى الغلط بسبب التشابه فيقول (٩٥) (وقد يغلطون فى السين والصاد والميم والنون والدال والطاء وأحرف يتقارب مخرجها من اللسان يشتبه عليهم) ·

ومهما كان رأى هؤلاء فى علة الاكفاء وفى الحكم عليه فان ديوان العرب جاء بنصوص لاتحصى منه وسنذكر بعضها هنا ونحيل الى بعض آخر ·

فمن النصوص التى ترد كثيرا فى هذا المجال قصيدة للمعجير السلولى (وهو شاعر أموى عده ابن سلام فى الطبقة الخامسة من الاسلاميين مات سنة ٩٠) (٩٦) · جمع فيها بين حروف اللام والميم والراء والباء وفيها يقول (٩٧) :

ألا قد أرى ان لم تكن أم مالك بملك يدى أن البقاء قليل

***

رأى من رفيقيه جفاء وبيعة اذا قام يبتاع القلاص ذميم